

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أن اللغة هي آلة التواصل. إذ أنها تقدر أن نعبر ما في ذهننا إلى الناس حتى يجري الإتصال بين المتكلم الأول والمتكلم الثاني. فذلك ، اللغة مهمة لكل فرد. دون اللغة لا نستطيع أن نفهم جيدا عن أغراض الناس. قال محمد علي الخولي أن اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تُستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.^١

في المجال التربوي ، ليس من الغريب أن اللغة من الدروس المدروسة في مختلف مستويات التعليم، كذلك في إندونيسيا. هناك اللغات العديدة المدروسة في إندونيسيا من مستوى المدرسة الابتدائية إلى الجامعية ، منها اللغة العربية.

لا شك أن اللغة العربية مهمة للمسلمين. ذلك لأن المصدر الرئيسي لتعليم دين الإسلام يستخدم اللغة العربية ، القرآن والحديث. بالإضافة إلى ذلك أن كتب العلوم

^١ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ١٥.

الإسلامية مكتوبة باللغة العربية. ونرى أيضاً مؤسسات تعليمية خاصة مثل معهد دار السلام كوتور والإمارات ومعهد العلوم الإسلامية والعربية وجامعة الراية وغيرها، وتستخدم اللغة العربية في أنشطة اليومية، وليس إلا المادة المدروسة في الفصل فحسب. لإتقان اللغة، يجب أن يتعلم المتعلمون أربع مهارات لغوية، وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لأن تكون اللغة آلة المواصلة، يجب أن يتعلم اللغة عملياً وليس إلا نظرياً فحسب.

فيما يتعلق بتعلم اللغة، هناك نظريات تكوّن تعلمها، وهي نظريات علم النفس، ونظريات اللغة، ونظريات التعليم. تساهم هذه النظريات الثلاثة في تعلم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، لعلم النفس هناك نظريتان لتدريس اللغة، هما النظرية السلوكية والنظرية المعرفية. تولي المدرسة السلوكية أكبر اهتماماً بالعوامل الخارجية مثل البيئة والمعلمين والكتب المدرسية وما أشبه ذلك. وتركز مدرسة المعرفة الإدراكية على العوامل الداخلية مثل الموهبة، الاهتمام، الرغبة، التجربة السابقة في المتعلم.²

تعتمد عملية تعلم اللغة العربية على التفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يؤثر على بعضهم البعض، بحيث يتطلب علاقة تحفيز واستجابة. وفقاً لمجموعة السلوكية، فإن تعلم

² Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2012), 13.

اللغة يتطلب ممارسة. من خلال التقليد والتكرار والتعزيز.^٣ وأكد عبد الخيران أن طلق لسان الشخص في استخدام لغتين يعتمد على الفرصة (في هذه الحالة يسمى بالتكرار والبيئة) لاستخدام كلتا اللغتين. إذا كانت هناك فرص كثيرة، فسوف تتحسن الطلاقة. إذا كانت فرص قليلة، فإن الطلاقة ستخف أيضاً.^٤

بالإشارة إلى أهمية التدريب ووجود البيئة كعامل نجاح في اللغة، قام شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ببناء المعهد اللغوي. ويقوم هذا المعهد ببرامج مختلفة لدعم مهارات اللغة العربية لطلاب شعبة تعليم اللغة العربية نفسه.

تهدف المعهد اللغوي إلى تحسين جودة الموارد البشرية التي يمكن أن تدمج معرفة الدين في مختلف العلوم الأخرى، من خلال إتقان اللغة العربية الصحيحة. إضافة إلى ذلك، أن يكون لدى الطلاب مهارات الاستماع ومهارات الكلام ومهارات القراءة ومهارات الكتابة.^٥

³ Ibrahim dan Nana Syaodih, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: PT. Asdi Mahasatya, 2003), 30.

⁴ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2012), 66.

⁵ *Petunjuk teknis dan tata tertib Pesantren Bahasa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Gunung Djati Bandung*, (2017), 1.

يجب هذا البرنامج على جميع طلاب شعبة تعليم اللغة العربية يسكنون في المعهد اللغوي لمدة سنة واحدة، وهي السنة الأولى. في هذا المعهد ، يجب على الطلاب أن يستخدموا اللغة العربية كلغة يومية. فيه الأنشطة التي تدعم اللغوية، كبرامج يومية وأسبوعية وشهرية وبرامج كل فصل دراسي. للإشراف والتوجيه هذا البرنامج بملاحظة المحاضرين وهيئة المدبرين. بوجود المعهد اللغوي، فإنه يحسن الطلاب في مهارة اللغة ويولد أيضاً الطلاب المتفوقون إما في المحلي أو الوطني. لقد أثبت ذلك الطلاب لشعبة تعليم اللغة العربية الذين فازوا عدة مرات في مسابقة الجدل العربي والخطب العربية وغيرها.

نظرا إلى أهمية إتقان اللغة العربية في استكشاف مختلف الآداب ومصادر الشريعة الإسلامية باللغة العربية غالبا. لذا فإن الباحثة تشعر أن البحث عن دور المعهد اللغوي الذي يطبق النظرية السلوكية في اكتساب اللغات الثانية، خاصة العربية، هو شيء مهم للغاية ويجب القيام به. ترجوا الباحثة أن تكشف هذا البحث عن عملية نقل المعرفة اللغوية أو اكتساب اللغة التي يتلقاها الطلاب خلال أنشطتهم في المعهد اللغوي.

بناءً على خلفية البحث السابقة، تريد الباحثة أن تصف أنشطة تعليم مهارة الكلام بالمعهد اللغوي باستخدام النظرية السلوكية. لذلك من الضروري لإجراء البحث

بالموضوع "النواحي السلوكية في تعليم مهارة الكلام. (دراسة تحليلية وصفية في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج)"

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث ما يلي:

١. ما غرض تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟
٢. كيف تكون عملية تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟
٣. ما هي النواحي السلوكية في تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟
٤. ما هي عوامل الدافعة والممانعة في تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناءً على تحقيق البحث، فإن الأغراض من هذا البحث هي ما يلي:

١. معرفة غرض تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية

لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج!

٢. معرفة عملية تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم اللغة العربية

لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج!

٣. معرفة النواحي السلوكية في تعليم مهارة الكلام في المعهد اللغوي بشعبة تعليم

اللغة العربية لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج!

٤. معرفة عوامل الدافعة والممانعة في تعليم مهارة الكلام بالمعهد اللغوي بشعبة تعليم

اللغة العربية لجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج!

الفصل الرابع : فوائد البحث

بناءً على أغراض البحث السابقة يُرجى هذا البحث له فوائد في المعرفة

العلمية وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية سواء كانت مباشرة أو لا، وهي :

١. الفوائد النظرية

أ. أن يقدر هذا البحث على زيادة المعرفة عن اكتساب اللغة الثانية.

ب. أن يكون هذا البحث مادة لتطوير بحوث اللغة العربية في المستقبل.

٢. الفوائد التطبيقية

أ. أن تكون النتائج التي توصل إليها هذا البحث مفيدة لمختلف النواحي، لا سيما

للمعهد اللغوي في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

ب. أن يكون هذا البحث الاقتراحات للمعهد اللغوي بجامعة سونان غونونج جاتي

الإسلامية الحكومية باندونج في تطبيق النظرية السلوكية لاكتساب اللغة الثانية

الصحيحة.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

من المعروف أن في عملية التعليم والتعلم يمكن أن تتأثر بالعناصر الداخلية (المعرفة) مثل المواهب والاهتمامات والاهتمام لدى المتعلم، ويمكن أن تتأثر بالعناصر الخارجية (السلوكية) مثل البيئة والمعلم والنصوص وغيرها . النظرية السلوكية هي أحد العناصر التي يمكن أن تسهل تحقيق أهداف التعليم .

يشرح مذهب السلوكية عن مفهوم السلوك من خلال الفعل أو التحفيز ثم تنتج استجابة، والحافز المختلف سوف ينتج استجابة مختلفة.⁶ والعلاقة بين التحفيز والاستجابة، وفقا لتدقق علم النفس من السلوكية، يجادل سكينر بأن العادة يمكن أن تحدث عن طريق التقليد والتعزيز. العادة لها خاصيتان رئيسيتان. أولاً، يمكن ملاحظة العادات ، إذا كانت الأشياء ملموسة وإذا كانت الأنشطة ملحوظة. ثانياً، عادة تكون آلية وتلقائية، تحدث العادة تلقائياً دون إدراكها ويصعب إزالتها .

بالرغم من نظرية تكوين العادة عامة، إلا أنها تستخدم أيضاً في تدريس اللغة العربية. في تدريس اللغة الأولى، يتقن الأطفال لغة أهم من خلال التقليد . يتبع التقليد عادة بالثناء أو الإصلاح. من خلال هذه الأنشطة، يطور الأطفال معرفتهم بالبنية وأنماط

⁶ Abdul Aziz, *Psikolinguistik Pengajaran Bahasa Arab* (Bandung: Humaniora, 2009), 29.

عادة والدتهم. الأمر نفسه ينطبق على تدريس اللغة الثانية أو اللغات الأجنبية^٧. في تدريس اللغة العربية، أعطى مذهب السلوكية الطريقة السمعية الشفوية. يهتم هذه الطريقة اهتماماً أساسياً لأنشطة التدريب والتنقل وحفظ المفردات وحفظ وإظهار الحوار وحفظ نصوص القراءة^٨. مبادئ تعليم اللغة الأجنبية عند النظرية السلوكية:

١. عند تدريس اللغة يجب أن نهتم بالتمرين ونكره المرة تلو الأخرى.
٢. أن تعلم اللغة ليس بأكثر من عملية تقليد أو محاكاة، ومن ثم يجب أن تتقن فن المحاكاة كالطفل الصغير الذي يحكي ويقلد كل شيء.
٣. أولاً وقبل كل شيء يتم التمرين على الأصوات منفصلة، وبعد ذلك على الكلمات، وأخيراً تأتي الجملة.
٤. عند ملاحظة تطور الكلام عند الطفل الصغير، تراه يبدأ بالاستماع ومن ثم يتحدث.
٥. لم يكن مطلوباً منك، أن تترجم عندما تعلمت لغتك الأولى، وطالما أنك استطعت أن تتعلمها دون ترجمة، ففي الإمكان فعل نفس الشيء عند تعلم لغة أجنبية.

⁷ Sri Utari Subyakto Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1993), 31.

⁸ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang; Misykat, 2012), 14.

^٩ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، (مصر: دار العالمية للنشر

٦ . الطفل الصغير يستخدم اللغة، ولا يتعلم القواعد الصرفية والنحوية وتطبيقاتها .

بناءً على البيان السابق، إذا كنا نستخدم اللغة غالبًا، فستصبح هذه عادة. قال

أشيف خيرماوان^{١٠} أن القدرة على استخدام اللغة في مجال تدريس اللغة تسمى بالكفاءة

اللغوية. هناك أربع مهارات، وهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. سيتم

اكتساب هذه المهارات وإتقانها فقط عن طريق الممارسة وكثرة التدريب.

نشاط الكلام هو نطق الأصوات العربية صحيحًا. يمكن أن تكون هذه المهارات في

شكل محادثة أو مناقشة أو قصص أو خطب. وأما التحدث باللغة هو القدرة على نطق

أصوات التعبير أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والمشاعر أيضًا.^{١١}

غرض تعليم الكلام يشمل عدة أشياء، ما يلي:^{١٢}

١ . سهولة الكلام
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يجب على الطلاب أن ينالوا فرصة عظيمة لممارسة الكلام حتى يقدرُوا على تطوير

هذه المهارات طبيعيًا وسلسًا وسرورًا، إما في مجموعة صغيرة أو كبيرة.

¹⁰ Acep Hermawan, *Metodologi pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013), 129-130.

¹¹ Radliyah Zaenuddin, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), 62-63.

¹² Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 138-139.

٢ . فصاحة الكلام

في هذه الحالة ، يتكلم الطلاب بدقة ووضوح ، إما من صياغة الجمل وإملاءها .

٣ . المسؤول

تشدد تدريبات الكلام الجيد على أن يكون المتكلم مسؤولاً عن التكلم مناسباً ، والتفكير بجدية في موضوع المحادثة ، والغرض من المحادثة ، ومن يتكلم ، وكيف زخم المحادثة في ذلك الوقت .

٤ . شكل السمع النقدي

تدريب الكلام الجيد و تطوير مهارة الاستماع المناسبة والمرجحة هي الأهداف الرئيسية لهذا برنامج التعليم .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥ . إنشاء العادة

لن تتحقق عادة الكلام دون نوايا حقيقية من الطلاب أنفسهم . يمكن أن تتحقق هذه العادة من خلال تفاعل شخصين أو أكثر تم الاتفاق عليهم مسبقاً ، وليس بالضرورة في مجتمع كبير .

لذلك أنشطة التعليم والتعلم في المعهد اللغوي بشعبة التعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، بالإضافة إلى تأثيرها بالعناصر الداخلية (المعرفية)، يجب أن تتأثر أنشطة التعليم والتعلم أيضاً بالعناصر الداخلية (السلوكية)، حتى يحصل الطلاب على أحد أهداف المعهد اللغوي هي قدرة الكلام ممتازا .

وتوضيح البيان صورت الباحثة أساس التفكير السابق في الرسم البياني الآتي:



الفصل السادس : الدراسة السابقة المناسبة

وجدت الباحثة كثير من البحوث المتعلقة بالبحث الذي ستقوم به الباحثة، وهي

على النحو التالي:

١. إحدى قرة عيني، "البيئة العربية بمنظور مذهبي السلوكي والمعرفي في معهد الإيمان

الإسلامي للبنات فونوروغو جاوى الشرقية"، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية

مالانج، ٢٠١٠.

هذا البحث من النوع البحث الكيفي لأن البيانات المتحصل عليها في

الصورة الألفاظ والسلوكيات. وتستخدم الباحثة في أسلوب تحليل البيانات هي تحليل

وصفي على طراز ميليس وهيرمين. أما نتائج هذا البحث : أولاً، إن البيئة العربية

الخارجية في معهد الإيمان تتنوع إلى نوعين، البيئة خارج الفصل والبيئة داخله. ثانياً، إن

العوامل المساعدة في اكتساب اللغة العربية هما العوامل الخارجية والداخلية. ثالثاً،

العوائق الموجودة في البيئة العربية هي: أن المدرسة لا تعرف مقدار الطلبة، قلة وسائل

التعليمية لممارسة المهارات اللغوية، وجود الطلبة الخارجية.

إذا كانت تلك الرسالة تبحث عن البيئة بمنظر النظرية السلوكية في المعهد، فهذا البحث تبحث به الباحثة تطبيق النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام في المعهد.

٢. مسرورة الحكمة، " تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية السلوكية (دراسة الحالة في المعاهد الحديثة بفونوروغو جاوى الشريكة)"، رسالة الماجستير، جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج، ٢٠١٥.

يستهدف هذا البحث من نوع البحث الكيفي بمنهج دراسة الحالة بمعدد المواقع لأن البيانات المتحصل عليها في صورة الألفاظ والسلوكيات، وتحصل البيانات عن طريق المقابلة والملاحظة والوثيقة. واخترت الباحثة في أسلوب تحليل البيانات هي تحليل وصفي كيفي على طراز ميليس وهوبرمان وهو يقول عن تخفيض البيانات وعرض البيانات، واستنتاج البيانات، واختلرت الباحثة في فحص صحة البيانات عن تطويل الاشتراك ومواظبة التأمل والتثليث. أما نتائج هذا البحث هي إن الطرق المستخدمة بالمعاهد الحديثة بفونوروغو في ضوء النظرية السلوكية هي الطريقة السمعية الشفوية والطريقة المباشرة. وهذه الطرق الحاربية في هذه المعاهد الحديثة

مطابقة بالنظرية السلوكية تظهر على نتائج الطالبات باكتساب اللغة واكتساب السلوك. والطريقة القراءة باحتياج المواد العربية. تطبيق نشاطات تعليم العربية بالمعاهد الحديثة بفونوروغو تنوع إلى نوعين هي نشاطات تعليم اللغة العربية داخل الفصل منها: واجب الكلام والتحدث باللغة العربية ، وتكلم وحفظ مادة اللغة العربية، وخارج الفصل منها: الحادثة وتدريب الخطابة لأسبوعية، وإعطاء مفردات اللغة واختبار مفردات اللغة، تطبيق نشاطات تعليم العربية بالمعاهد الحديثة بفونوروغو مطابقا في ضوء النظرية السلوكية. لأن تجري نشاطات تعليمها داخل الفصل وخارجها بوجود التكرار والتقليد والحفظ والعقاب.

كانت تلك الرسالة تبحث عن ضوء النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية.

فهذا البحث تقوم به الباحثة تحليل النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام.

٣. محمد ناصر الدين، "تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية العامة المحمدية ٣ يوكياكرتا

بمنظر النظرية السلوكية"، رسالة الماجستير، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية

الحكومية يوكياكرتا، ٢٠٠٩.

هذا البحث هو ميداني ووصفي . ويعقد جميع المعطيات المشاهدة والمقابلة والتوثيق . وأما نتائج هذا البحث هي: عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية العامة المحمدية ٣ يوكياكرتا طيب، وهذا يعرف الملازمة المدرسين والطلاب نحو الفرص الدراسية حتى تجري كما يرام . أثر السلوكية في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة من خصائص السلوكية، تكون السلوكية جزائية ومنفعلة والتشديد في التعلم وتكون ميكانيكية . ومن عناصر السلوكية في تعليم اللغة العربية، تجرى المواد الدراسية ويكون الطلاب لنفعلين ويكون المدرسون فعالين .

ذلك البحث يبحث عن تعليم اللغة العربية بمنظر النظرية السلوكية . وهذا

البحث يبحث عن تعليم مهارة الكلام بالنظرية السلوكية .

٤ . رحمة ديشاني، "إطلاق عناصر النظرية السلوكية في مداخلها وطرائقها"، رسالة الماجستير، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا، ٢٠١٤ .

الباحثة تبحث هذا البحث عن إطلاق عناصر النظرية السلوكية في مداخلها

وطرائقها بمنهج البحث مكتبي . والهدف هذا البحث إلى الملاحظة النظرية السلوكية

في مداخلها وطرائقها، ومطالعة عناصر النظرية السلوكية تأثر مداخلها وطرائقها

تعليمها وتثبيت طريقة التعليم التي تحتوي على النظرية السلوكية أكثر من النظرية الأخرى. ومطالعة أيضا، أثر النظرية السلوكية الأخرى. المراد من مداخل وطرائق

النظرية السلوكية هنا، هي طريقة المباشرة والسمعية الشفوية والمدخل الطبيعي.

ذلك البحث يبحث عن إطلاق عناصر النظرية السلوكية في مداخلها

وطرائقها. وهذا البحث يبحث عن النظرية السلوكية في تعليم مهارة الكلام.

